وجل علي جلاله في سائر العلوم كما يشهد لذلك كتبه وما انكر
من انكر عليه الا لرقة فهمه كلامه لاغير فانكروا على من يطالع كلامه
من غير سلوك طريق الرياضة خوفا من حصول شبهة في معتقده
يموت عليها لا يهتدي لتأويلها على مراد الشيخ • وقد ترجمه الشيخ
صفي الدين بن ابي المنصور وغيره بالولاية الكبرى والصلاح
والعلم والعرفان فقال هو الشيخ الامام المحقق راس جلا العارفين
والمقربين صاحب الاشارات الملكوتية والنفحات القدسية والانفاس
الروحانية والفتح الموثق والكشف المشرق والبصائر الخارقة
والسرائر الصادقة والمعارف الباهرة والحقائق الزاهرة
له المحل الارفع من مراتب القرب في منازل الانس والمورد
العذب من مناهل الوصل والطول الاعلى من معارج الدنو
والقدم الراسخ في التمكين من احوال النهاية والباع الطويل
في التصريف في احكام الولاية وهو احد اركان هذا الطريق رضي
الله عنه • وكذلك ترجمه الشيخ العارف بالله تعالى محمد بن اسعد
اليافعي رضي الله عنه وذكره بالعرفان والولاية ولقبه الشيخ
ابو محمد بن رضي الله عنه بسلطان العارفين • وكلام الرجل اذا دل دليل
على مقامه الباطن وكتبه مشهورة بين الناس لاسيما بارض
الروم فانه ذكر في بعض كتبه صفة السلطان جد السلطان
سليمان بن عثمان الاول وفتحه القسطنطينية في الوقت
الفلاني فجاء الامر كما قال وبينه وبين السلطان نحو مائتين سنة
وقد بنى عليه قبة عظيمة وتكية شريفة بالشام فيها طعام وخبز
ويحتاج الى الحضور عنده لاجل ذلك من كان ينكر عليه من القاصرين
بعد ان كانوا يعولون على قبره رضي الله تعالى عنه • وقد اخبرني

الخي

اخي الصالح الحاج احمد الحلبي انه كان له بيت يشرف على ضريح الشيخ
محي الدين فجاء شخص من المكرين بعد صلاة العشاء يريد ان
يحرق تابوت الشيخ فخسف به دون القبر بتسعة اذرع فغاب
في الارض وانا انظر فقد اهله من تلك الليلة فاخبرتهم بالقصة
فجاؤا وحفروا فوجدوا راسه فكلما حفروا نزل وغار في الارض الى
ان عجزوا وردموا عليه التراب • وكان رضي الله عنه اولا يكتب
الانشا لبعض ملوك المغرب ثم زهد وتعبد وساح ودخل
مصر والشام والحجاز والروم وله في كل بلد دخلها مؤلفات
وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام شيخ الاسلام بمصر المحروسة
يحط عليه كثيرا فلما صحب الشيخ ابا الحسن الشاذلي رضي الله عنه وعرف
احوال القوم صار يترجمه بالولاية والعرفان والقطبية مات
رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين وستمائة وقد سطرنا الكلام
على علومه واحواله في كتابنا المسمى بتنبيه الاغبياء من بحر علوم الاولياء
فراجعه والله تعالى اعلم رضي الله تعالى عنه

على تعلق و
تويل

ومنهم الشيخ داود بن باخلا رضي الله تعالى عنه

شيخ سيدي محمد وفا الشاذلي رضي الله تعالى عنه كان رضي
الله عنه شرطيا في بيت الوالي باسكندرية وكان يجلس تجاه
الوالي وبينهما اشارة يفهم منها وقوع المنهوم او براءته فان
اشار اليه انه يري عمل باشارته او انه فعل ما اتهم به عمل بذلك
فكانت اشارته انه ان قبض يحبسه وجيدها الى صدره علم انه
وقع وان جيدها الى فوق علم انه بري وله كلام عال في الطريق
وكان اميا لا يكتب ولا يقرا ومن كلامه رضي الله عنه في كتابه
المسمى بعيون الحقايق في قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)